

(٢) شرح كتاب بهجة قلوب الأبرار للعلامة السعدي -رحمه الله-

المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقد مرانا في الدرس الماضي
 الحديث انما الاعمال بالنيات. ومبناه على وجوب الاخلاص لله عز وجل - 00:00:20

في جميع الاقوال والاعمال وان مرتبة الانسان عند الله تبارك وتعالى بقدر اخلاصه ومر معنا الحديث الثاني الحديث من عمل ليس
 عليه امرنا فهو رد وحديث من احدث في امرنا هذا ما - 00:00:40

ليس منه فهو رد وهذا اصل من اصول الشريعة وهو ان العمل اذا لم يكن انا من والي وعلى طريقة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
 فان هذه العبادة مردودة عند الله تبارك وتعالى - 00:01:01

وخلاصة الحديثين هو معنى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فلا نعبد الا الله ولا نعبد الله الا بما شرعه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قولوا او فعلوا - 00:01:21

اعتقادا او خلقا لا نزيد عليه صلى الله عليه وسلم ولا ننقص فما جاء في الشرع معدودا بعدد معين. لا يجوز لنا ان نزيد من تلقاء
 انفسنا في الصلوات المغرب ثلاثة ما يمكن نزيد ركعة. وما جاء في العبادات كيفية - 00:01:45

معينة ليس لنا ان نغير فليس لاحد ان يجعل السجدة قبل الركوع وما جاء من العبادات في جنس معين فليس لنا ان نغيره فجعل
 الشارع التقرب الى الله بالقربان من جنس الانعام فليس لاحد ان يتقرب بغير ذلك. فخلاصة - 00:02:15

المحاضرة الماظية هو ان نبذل قصارى وسعنا وجهدنا في الاخلاص لله عز وجل. وهو عمل قلبي لا يطلع عليه الا الله فنجتهد في
 الخلوص من الشرك وفي الخلوص من الرياء - 00:02:44

ونبذل وسعنا في موافقة اعمالنا واقوالنا في العبادات لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ اليوم الحديث الثالث وما بعده ان
 شاء الله. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد شيخنا - 00:03:05

ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال الشيخ العداوة عبدالرحمن ابن مازن رحمه الله تعالى الحديث الثالث عن تميم الجاري
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

الدين النصيحة. الدين النصيحة. قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ترى
 النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة اهتماما بالمقام وارشادا للامة ان يعلم حق العلم ان الدين - 00:03:50

ظاهره وباطنا منحصرا في النصيحة. وهي القيام التام بهذه الحقوق الخمسة فالنصيحة هذا الحديث رواه مسلم وهو في السنن بهذا
 اللفظ الدين النصيحة مكررا ثلاث مرات. الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة هكذا جاءت في سنن أبي داود وغيره -
 00:04:18

اما في صحيح مسلم فان الحديث بدون تكرار الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فقول
 الشيخ رواه مسلم اي اصل الحديث وتكرار النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكلمة الدين النصيحة - 00:04:47

تأملوا معي ان كلمة الدين مبتدأ والنصيحة خبر والقاعدة عند علماء اللغة ان المبتدأ اذا كان معرفا الدين معرف بالف الخبر اذا كان
 معرفا النصيحة دل على حصر المبتدأ في الخلق - 00:05:16

دل على حصن المبتدأ في الخمر. فكأن المعنى لا دين الا بنصيحة المعنى لا دين الا بنصيحة فلا بد للانسان اذا اراد ان يكون على الدين ان يكون عنده نصيحة - [00:05:41](#)

وهذا القدر كيف يزيد الدين كلما زاد دينك هذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة سواء فكرره اهتماما وارشادا قوله منحصر في النصيحة يعني الدين منحصر في النصيحة. لا يتصور وجود الدين بدون نصيحة - [00:06:01](#)

للله عز وجل كما في الحديث او لكتابه او لرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم. قد يقول قائلانا ما انصح عامة الناس اذا نقول نقص دينك بقدر ذلك اذا رأيت انسان على خطأ على بدعة على ضلاله على كفر سكت ما نصحته نقص بقدر ذلك دينك - [00:06:30](#)

هذا معنى الانحصار لكن اذا اراد الانسان ان يكون على دين عظيم فعليه ان يكون على نصح عظيم لله ولكتابه ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم. كيف ينصح لله؟ قال المصنف نعم - [00:06:55](#)

قال رسول الله فالنصيحة لله الاعتراف بوحدانية الله. وتفرد وتفريده بصفات الكمال على وجه لا يشارك فيه فيها مشاركة بوجه من الوجوه. والقيام ب العبودية ظاهرا وباطنا اذابة اليه كل وقت من عبودية. والطلب رغبة ورهبة مع التوبة والاستغفار الدائم. لأن العبد - [00:07:17](#)

من التقصير في شيء من واجبات الله. او التجري على بعض المحرمات وبالتجارة المنازلة والاستغفار التام الجدر نقصه ويتم عمله وقوله. النصيحة لله عز وجل آآ ذكر المصنف جهة من جهات النصيحة لله - [00:07:47](#)

ولكن النصيحة لله عز وجل كما ذكر العلماء وهو موجود في كلام الشيخ مضمون هي في ثلاث جهات الاولى النصيحة لله الاعتراف والاقرار به سبحانه وتعالى. بربوبيته باسمائه وصفاته - [00:08:09](#)

ويدخل في هذا الاقرار بحقه جل وعلا واحقيته بالعبادة الوجه الثاني النصيحة لله عز وجل ان تبذل النصيحة للناس خالصا لوجه الله اذا نصيحة لله اي ابذل النصيحة لله تعالى - [00:08:35](#)

نصيحة عبادة لما تناصره عبادة فلا تناصر احدا من الناس ت يريد بذلك التزلق الى دنياه او ت يريد الحصول على رئاسة او جاه او محض هذا الوجه الثاني النصيحة لله - [00:08:57](#)

اذا لان كلمة النصيحة مأخوذة من النصح واصله نصح الرجل العسل اذا اخلصه من شوائبها فلما نقول النصيحة لله ايخلصه اجعله خالصا لله عز وجل - [00:09:18](#)

بذرة الامر الثالث او الجهة الثالثة في النصيحة لله تبارك وتعالى انك انت تقوم بما امرك الله عز وجل به من الواجبات وتنتهي عن المحرمات وهنا كل انسان يقع منه التقصير فكيف يكمل هذا الجانب - [00:09:41](#)

بالنسبة للجانب الاول يزيده بالعلم. كل ما زاد علمك بالله بربوبيته والوهبيته باسمائه وصفاته زاد نصرك كلما زاد اخلاصك زاد نصحك للله. طيب في الواجبات وترك المحرمات ماذا يفعل الانسان وهو معرض - [00:10:09](#)

للخطأ والزلل والغفلة لا يمكن جبر هذا الوجه الا بالانابة. تكون دائما منيبا ما معنى منيب منيبي اليه. مدح الله ابراهيم بهذا اواه منيب. كيف يكون انسان اواه منيب متضرع؟ منيب رجاع. كلما قصر يرجع - [00:10:30](#)

استغفر كلما اذنب تاب هذه هي الطريقة الصحيحة في النصيحة لله عز وجل. نعم. قال رحمة الله واما النصيحة لكتاب الله فبحفظه وتدببه وتعلم الفاظه ومعانيه والاجتهد في عمله في نفسه وفي بيته. كذلك نقول النصيحة لكتاب الله - [00:11:00](#)

من ثلاث جهات الاول ما ذكره الشيخ حفظه وتدبره وتعلم الاجتهد في العمل به الوجه الثاني النصيحة لكتاب الله ان تناصر وفق كتاب الله. ان تناصر وفق كتاب الله ما هو على هواك - [00:11:24](#)

ان تناصر وفق كتاب الله عز وجل ملائما موافقا لكتاب الله تبارك وتعالى الامر الثالث النصيحة لكتاب الله عز وجل ان تبذل غاية وسعك في تعليم الناس في تعليم الناس القرآن في ارشاد الناس الى القرآن - [00:11:51](#)

فهذى ثلاث جهات في النصيحة لكتاب الله تعالى نعم واما النصيحة للرسول فهي الايمان به هو صلي على النبي صلي الله عليه وسلم لان المصنف لما ما لانه هو يذكره بلسان. فنحن كذلك نذكره بلسانه - [00:12:15](#)

لا واما النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم فان ينتهي اليهان به ومحبته وتقديمه فيما على النفس واتباعه في اصول الدين وفروعه وتقديم قوله على قول كل احد والاجتهاد في الاهتداء بالخير والنصر - 00:12:36

اذن نقول ما ذكرناه في النصيحة لكتاب الله كذلك نقول في النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسعى غاية الجهد في العمل بالسنة بهديه عليه الصلاة والسلام بسمته عليه الصلاة والسلام - 00:12:57

الثاني ان نبذل النصيحة على وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالث ان ندعو الناس الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرشدهم الى السنن والمندوبات والمستحبات - 00:13:15

نعم قال رحمة الله واما النصيحة لائمة المسلمين وهم ولا اقرب من الامام الاعظم الى الامراء والقضاة الى جميع من ولاية عامة خاصة. فالاعتقاد ولایتهم والسب والطاعة لهم. حث الناس على ذلك - 00:13:33

ما يستطيعه من ارشادهم وتبيينهم الى كل ما ينفعهم وينفع الناس. والى القيام بواجبهم. اه ائمة حكامهم وامراوهم وقضائهم والمنفذون للاوامر الدنيوية. فيدخل كما قال المصنف من الامام الاعظم اللي هوولي الامر في البلد عندنا في الكويت من الشيخ صباح الى القاضي - 00:13:55

كل واحد مسؤول تبذل له النصيحة شفت مسؤول يغش تنصح اتق الله شفت مسؤول يرتش تنصحه شفت مسؤول يضرب تنصحه. هذا معناه النصيحة فهذا القدر هذا من الدين مع اعتقاد - 00:14:26

اما منه ومسؤوليته وعدم الافتياط عليه هذا من النصيحة وايضا من النصيحة لائمة المسلمين عدم غشهم عدم خديعاتهم ما تتطبّب على ظهره تقول انت ما في مثلك وانت كذا وانت كذا هذا ما يجوز - 00:14:49

من النصيحة لائمة المسلمين ايضا ان نجمع قلوب الناس عليه حتى لا يحصل فوظى فوظى وظوظى وغواصة من النصيحة لائمة المسلمين ايضا ان لا نجهر بالنصح لهم اذا نصحت لذى سلطان - 00:15:14

فاء سره ارأيت كيف تنصح اباك تجي قدام الناس تلقي خطبة على ابوك مستحيل لمن عنده ادنى مسكة عقل المسؤول والامير والوزير ولا الحاكم ولایته في الامور الدنيوية مقدمة على ولاية الاب - 00:15:43

ولهذا ذكر العلماء انولي الامر لو امر بالجهاد قال انت يا فلان تروح تجاهد انت تروح الحدود توقف العبد اللي تحرص وابوك قال لك لا باتفاق العلماء يجب طاعةولي الامر - 00:16:12

ليش؟ لأنولي الامر طاعته في الامور العامة مقدمة على طاعة الاب فهذه مسائل مهمة لابد الانسان يتفقه فيها حتى يؤدي النصيحة لائمة المسلمين. يقول صلى الله عليه وسلم كما في السنن لابن ابي عاصم وصححه الالبانى وغيره - 00:16:30

من كان له نصيحة لذى سلطان فلا يبده علانية ولينصح له سر فان قبل فذاك والا ادى الذي عليه ما راح يسألك يوم القيمة رب العالمين جل وعلا وقال الناس لاسامة - 00:16:53

الا تنصح لعثمان وكان الناس يذكرون عليه اشياء بعضها افتراءات وبعضها هو فيه مصيب فقال يا اسامه ويحكم او تظنون اني كلما نصحت اخبرتكم والله لا افتح باب ضلاله على المسلمين - 00:17:12

وفعلا لما جاء بعض الناس صاروا ينصحون لعثمان جهرا افتات عليه الصعاليك وتجرأ عليه الغوطة فخرجوا عليه من البصرة والكوفة ومصر فجاءوا المدينة وقتلوه رضي الله تعالى عنه هذا امر خطير نعم. واما النصيحة لعودة المسلمين فمن يحب لهم ما يحب لنفسه. ويكره لهم - 00:17:35

ثم يكره يمسي ويسعى في ذلك بحسب الامكان. فان من احب شيئا سعى له وازدهد له لتحقيقه وتكوينه. النصيحة لعامة المسلمين ببذل الخير لهم هذه من المشي ثانيا ان تبذل النصيحة لهم على وجه الرزق - 00:18:07

والحكمة على وجه الرفق والحكمة ثالثا ان تنصح لعامة المسلمين بالعلم والبرهان وليس بالعاطفة والقيل والقال. نعم. قال رحمة الله فالنبي صلى الله عليه وسلم فسر النصيحة بهذه الامور الخمسة - 00:18:32

التي تشمل قيامة حقوق الله وحقوق الكتاب وحقوق رسوله صلى الله عليه وسلم. وحقوق جميع على اختلاف احوالهم وضبطاتهم

00:19:02 بين كله. ولم يبقى منه شيء الا دخل في هذا الكلام الجامع المدير هو الله -

واعلم ما ذكره الشيخ ان هذا الحديث يدخل في جميع ابواب الدين. هذا كلام صحيح لكن ما ذكره انما هي اشارات فقط نسأل الله جل وعلا ان يعيينا على النصيحة - 00:19:22

هذه مسؤولية عظيمة ايها الاخوة ملقاء على عوائقنا شيئاً ام ابيت ادينا ام خنا نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيينا على انفسنا. نعم قال رحمة الله الحديث الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتي اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:37
دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال صلى الله عليه وسلم تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. فتقيموا الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. وتصوم رمضان. قال والذي نفسي بيده - 00:20:01

ما ازيد على هذا شيئاً. ولا انقص فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه. ولم يذكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لهذا الاعرابي الحج لان - 00:20:21
انه لم يكن قد فرض بعد والا فمعلوم ان اركان الاسلام خمس وهذا الحديث تعبد الله ولا تشرك به شيئاً تفسير لمعنى لا الله الا الله. بعض الناس يظن ان لا الله الا الله - 00:20:41

ان لا خالق الا الله لا هذا غلط لا الله الا الله لا معبد حق الا الله بعض الناس يقول لا الله الا الله ما يعبد الله هذا موت ما هو قوله لا الله الا الله قول لا الله الا الله تعبد الله - 00:21:01

ولا تشرك به شيئاً يعني شيء مهم ثم ذكر اركان الثلاثة الباقية الصلاة والزكاة والصوم وكما ذكرت لم يذكر الحج لانه لم يكن قد فرض بعد ثم ان هذا الرجل حلف - 00:21:15

قال والذي نفسي بيده وهذا كان اعظم حلف للنبي صلى الله عليه وسلم واكثر حلف النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا ومقلب القلوب هذان اللفظان من اكثراً - 00:21:37
ایمان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا ازيد على هذا شيئاً ولا انقصه. دل على ان من حافظ على الفرض فانه لا يسأل عن الناس دل على ان من كمل فرظه فانه لا يسأل عن نفله - 00:21:57

النفل يكون حينئذ لتفاوت الدرجات وهذا حديث اصل في ان الخلاص باداء الفرائض ولا خير في رجال يزيد في النوافل ويرقص في الفرائض والخير كله في من يأتي الفرائض والنوافل - 00:22:21
والخير ان يأتي الفرض ولا ينقص من شيء هذه مسائل مهمة كلها من فوائد هذا الحديث. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى رجال من اهل الجنة - 00:22:45

فلينظر الى هذا اما ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد فلينظر من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة ان عمل بهذا العمل وهذا على التقدير والاصل في الكلام عدم التقدير - 00:22:59
فيكون المعنى هو الثاني وهو ان الله اوحى اليه ان هذا الرجل لن ينقص من فرظه شيء فبشر بالجنة قال من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا - 00:23:19

نعم قال رحمة الله هذا الحديث قد وردت احاديث كثيرة في هذا الاصول الكبير. يعني في بناء اركان الاسلام في بيان اركان الاسلام ومبانيه العظام نعم وكلها ادوار كلها منتبه او متقارب. على ان من ادى ما فرض الله عليه بحسب الفرض المشتركة والفرض المختصة - 00:23:38

بالاسباب التي من وجدت فيه وجبت عليه. فمن ادى الفرائض واجتنب المحرمات استحق دخول الجنة. ثم تأتي من اتصل بهذا الوصف واستحق اسم الاسلام والايمان وصار من المتقين المفلحين ومن سائر ومن - 00:24:04
من سلك الصراط المستقيم. هذه الذين يحافظون على الفرائض ولا ينقصون منها شيئاً هؤلاء في لغة القرآن هم المقتصدون هؤلاء في لغة القرآن في لغة الشرع هم المقتصدون قال الله عز وجل في سورة فاطر - 00:24:24
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده فمنهم ظالم لنفسه يجي بعض الفرائض ويقصر في بعض الفرائض يتترك بعظ المحرمات

ويتركت بعذ المحرمات ظالم لنفسه وبدأ بهم لماذا؟ لأنهم أكثر. نسأل الله السلامة والعاافية - 00:24:46

ومنهم مقتضى قال العلماء المقتضى من يحافظ على الفرض فلا ينقص منه شيئاً ويترك المحرمات ولا يأتي منها شيء ومنهم سابق بالخيرات وهو من يحافظ على الفرائض والتواقيع ويترك المحرمات والمكرورات بل ويتركون ما لا يأس به خشية - 00:25:08
ان يقعوا فيما فيه بأمس وهذا لا يعني ان اهل السابقين لا يقعون في ترك فرض او ارتكاب حرام اذا ما الفرق بينه وبين الظالم لنفسه الفرق بينهم ان المقتضى او السابق بالخيرات اذا وقع منه تقصير في الفرض او ارتكاب للحظر - 00:25:39

يرجع ويؤوم فلن رجاعاً او ابداً منيماً تواباً تكون من اهل الاقتصاد ومن اهل السبق بالخيرات باذن الله عز وجل. نعم قال رحمة الله يشبه هذا ويقالبه الحديث الخاص. عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - 00:26:03
قل لي في الاسلام قولنا لا اسئل عنه احداً بعدك. قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم. الحديث الخامس يشبه الحديث الرابع من جهة ان الاستقامة على الامر سبب للنجاة - 00:26:27

وذاك الرجل صرخ بالاستقامة على الفرض ففي المقابل صرخ النبي صلى الله عليه وسلم بنجاته اذا لو قال لنا قال كيف النجاة؟ نقول بالاستقامة. كيف النجاة؟ بالمحافظة على الفرض للمحافظة على الفرح - 00:26:47

ومصداق هذا الحديث في القرآن كما سيذكر المصنف في الشرح نعم قالوا رحمة الله هذا رجل طلب من النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً جاماً من غير نافعة. نوصي بصاحبه إلى الفلاح - 00:27:08

فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالييمان بالله الذي يشمل أية واعتقاده من عقابه بالييمان واصوله وما ذلك من اعمال القلوب والانقياد والاستسلام لله. باطنها وظاهرها ثم الدوام على. والاستقامة - 00:27:24

عليه الى الممات وهو نظير قوله تعالى ان الذين قالوا غضب الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة مكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. فرت من فرب على الييمان والاستقامة - 00:27:44

السلامة من جميع الشرور والفصول الجنة وجميع المهام. وقد دلت نصوص الكتاب والسنّة الكثيرة على ان لماذا يشمل ما في القلوب من العقائد الصحيحة؟ واعمال القلوب من الرغبة من الخير والرهبة ومن الرغبة في الخير والرهبة - 00:28:04

من الشر وارادة الخير وكراهة الشر ومن اعمال الجوارح ولا يتم ذلك الا بالثبتات عليه. يعني رحمة الله بين ان الييمان بالله والاستقامة يشمل الامر القلبي والامر العملي لان الييمان مع الاستقامة معناه صلاح الباطن وصلاح الظاهر - 00:28:24

صلاح الباطن بخلوته من الشرك والرياء وصلاح الظاهر بالاستقامة على الامر فان قال قائل فان الاستقامة من الييمان فلماذا افرد هذا مثل القرآن في القرآن كثير افراد العمل وذكره بعد الييمان. من باب بيان ان العمل اهم جزء في - 00:28:53

كما قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ها ثم استقاموا لاحظوا بعدين ايات اخرى تأملوا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون - 00:29:22

فالملخص بالاعمال الصالحة التي فيها ثبات ما هو يوم يومين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الموت فالملخص بالاستقامة هنا استقامة على الدين واليوم نرى اسباب الفتور الكثيرة بل عيادة بالله - 00:29:46

نسمع بين الفينة والفينية اسباب الردة والالحاد بين ابناء المسلمين وبنات المسلمين وهذا مرجعه الى عدم الالتحاد بأسباب الاستقامة واسباب الاستقامة كثيرة نذكر منها بعضاً اعظمها العلم اعظم اسباب الاستقامة - 00:30:09

العلم وحضور مجالس العلم ثانياً فعل الفرائض والاوامر اولاً باول ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تثبيتاً ثالثاً قراءة ورد يومي من القرآن الكريم ولو كان يسيرًا لا تتركه مهما كان شغلك - 00:30:36

رابعاً المحافظة على الاذكار اذكار الصباح والمساء اذكار النوم اذكار الدخول والخروج عصمة من شياطين الانس والجن الخامس الصحبة الصالحة ومن تأمل القرآن والسنة وجد ان هناك اكثر من خمسة عشر سبباً من اسباب الثبات - 00:31:10

فينبغي ان نتعلّمها وان نحرص عليها وان نتمسّك بها حتى يحصل لها لنا النجاة. نسأل الله ان يتبتّنا وياكم ان يرزقنا وياكم الاستقامة حتى نلقاه جل في علاه. نعم قال رحمة الله حديث السادس عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم - 00:31:38

ال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من هجر ماله الله عنه. متفق عليه رجعنا الترمذى والنمسائى والمؤمن من امنه الناس على كمالهم واموالهم. وزاد البيهقى والمجاحد من نفسه في طاعة الله. هذا الحديث الذى ذكره المصنف رحمة الله كونه من جوامع اخبار النبي صلى الله عليه - 00:32:04

من جهة انه يبين لنا من هو المسلم من هو المؤمن لاحظ الان هذه اسماء شرعية مسرب مؤمن مهاجر مجاهد من هؤلاء لأن كل واحد ربما يزعم انه وانه مؤمن. وانه مهاجر. وانه مجاهد - 00:32:34

فلذلك هذا الحديث من الاحاديث الجوامع التي هي من باب التعريف يعرف لنا النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الاصناف نعم قال رحمة الله ذكر في هذا الحديث جمال هذه الاسماء الجليلة التي رتب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عليها - 00:33:04
سعادة الدنيا والآخرة. قوله كمال هذه الاسماء الجليلة هذا تنبئه لطيف من الشيخ ان هناك شيء تحصل به ادنى الاسم وهناك شيء تحصل به اعلى النسك نضرب لكم مثال هناك درجات في الامتياز ولا لا - 00:33:27

ودرجات في النجاح ولا لا كلهم اسمهم ناجحين هذا ناجح اللي جايب فوق الستين ناجح. اللي جايب تحت الستين راسب في الجامعة
مثلاً صح ولا لا فاللي جايب واحد وستين ناجح واللي جايب مية ناجح الاسم كله واحد اللي هو شنو؟ ناجح - 00:33:55
لكن بينهما بورشاسق فالاسلام مثلاً ما هو ادنى مرتبة للاسلام نقدر نعطيه الاسم؟ ان يظهر شهادة ان لا اله الا الله ما هو اعلى مرتبة
نستطيع نعطيه اسم الاسلام؟ ان يسلم المسلمين من لسانه ويده - 00:34:17

ما هو ادنى مرتبة نستطيع ان نعطيه اسم الایمان؟ ان يقر باركان الایمان الستة ما هو اعلى مرتبة نستطيع ان نعطيه اسم الایمان ان
يؤمنه الناس على امواله واعراضهم ودمائهم - 00:34:37

من هو المهاجر الذي نعطيه ادنى الاسم هو من هجر ديار الكفر الى ديار الاسلام لكن من هو اعلى من نستطيع ان
نعطيه اسم الهجرة؟ من هجر المعاصي رأسا - 00:34:56
والبدع رأسا والشرك رأسا صار حيفا من هو المجاحد الذي نستطيع ان نعطيه ادنى الاسم هو من اظهر القتال والدفاع عن المسلمين
تحت راية ولی الامر راية صحيحة من هو اعلى من يستطيع ان يعطيه اسم المجاحد؟ من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل -
00:35:13

هذا معنى كلام الشيخ نعم قال رحمة الله ذكر في هذا الحديث كما هذه الاسماء الجليلة التي رتب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
عليها السعادة في الدنيا والآخرة وهي الاسلام والایمان والهجرة والجهاد. ذكر حدودها بكلام جامع شامل. وان - 00:35:42
مسلمه سلم المسلمين من نسائه ويده. وذلك ان الاسلام الحقيقى هو الاستسلام لله وتکليل عبوديته بحقوقه وحقوق المسلمين. ولا
يتم الاسلام حتى يحب للمسلمين ما يحب لنفسه. ولا يتحقق ذلك الا - 00:36:05

بسالمته من سر نسائه وسربيته فان هذا اصل هذا الفرد الذي عليه للمسلمين. فمن لم يسلموا من لم يسلموا من لسانى او يده كيف
يكون قائما بالفضل الذي يعرفه اخوانه المسلمين. فسلامتهم من شر - 00:36:25

قوله والفعلي عنوان على كبار الاسلام. وقدم النبي صلى الله عليه وسلم اللسان على اليد لسببه. قال المسلم من سلم المسلمين من
لسان ويده لماذا قدم اللسان على اليد لان اللسان شره مستطير يشمل ممكناً شره يصل الى اول المسلمين واخر المسلمين -
00:36:45

واحد الان في هذا الزمان وب Lansanه يسب الصحابة مثلاً وين شر لسانه وين وصل؟ لكن بایدہ ما يقدر يوصل ويتكلم في الصحابة بایدہ
ما يقدر يضرهم صح ولا لا؟ اذا شر اللسان - 00:37:11

اشمل زماناً اشمل زماناً ومكاناً واليد شره مختص بزمن معين ومكان معين والوجه الثاني ان اللسان مبدأ طعن اليد اللسان مبدأ طعن
اليد فلا يقدم انسان على الطعن باليد الا ان يسرقه طعن باللسان - 00:37:27

ولهذا انتم ترووا الذين يقاتلون المسلمين ويفجرون بلاد المسلمين تجد انهم قد سبقو الكلام على المسلمين تكفيراً وتفسيقاً وتبديعاً

على قتالهم فهذا وجه اخر. نعم قال رحم الله فسر المؤمن بانه الذي يؤمنه الناس على دمائهم واموالهم. واعراضهم ايضا - [00:38:00](#)
لان الحديث عام المسلمين من من ائتمنه الناس اي على الدماء والاموال والاعراض. نعم فان الایمان اذا دار في الخلف في القلب
وامتلاً به اوجب لصاحب القيام بحقوق الایمان. التي من اهتمها رعاية - [00:38:31](#)
الامانات والصدق في المعاملات والوضع عن ظلم الناس في دمائهم واموالهم. يعني انت الان اذا وصلت الى هذه الدرجة فانت ترى
الخادمة في بيتك انها امانة عندك تحافظ على حقوقه - [00:38:49](#)

تحافظ على عرضها تحافظ على نفسها ترى الاجير عندك امانة ترى جارك امانة هذا لا يصل اليه الا من وصل الى مرتبة عالية من
الایمان. نعم. ومن كان كذلك الناس هذا منه وانوه على دمائهم واموالهم ووتقوى به بما يعلمون منه من مراعاة الامانات. فان - [00:39:13](#)

رعاية الامانة من اخص واجبات الایمان كما قال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا له هذا حديث صحيح
والمنفي الایمان الواجب. تأملوا معي - [00:39:43](#)

ان الایمان الواجب ينتفي من الانسان اذا لم يكن عنده امان وهذا يدلنا على ان الایمان ثلاث مراتب اصل الایمان اللي هو قلنا يساوي
شنو؟ يساوي النجاح مطلق النجاح. الایمان الواجب الذي يساوي الدرجة التي تؤهلك لدخول الجامعة - [00:40:02](#)
كم نسبة دخول بكلية الشريعة مثلا خمسة وثمانين ثمانين هذا الایمان الواجب. الایمان الكامل اللي تؤهلك تروح وبين ما تبي. اللي هي
الدرجة الكاملة اذا لا ايمان لمن لا امانة له نزل من الایمان الواجب الى اصل الایمان - [00:40:28](#)

هذا معناه وليس معناه انه صار كافر لان اهل السنة والجماعة مجتمعون على ان المسلم لا يكفر بتترك بعض شعب الایمان ما لم يأتي بما
يصاده. اكرر هذه العبارة اهل السنة والجماعة مجتمعون. على ان الرجل المسلم او المؤمن لا يكفر بتترك بعض شعب - [00:40:49](#)
الایمان لا يكفر بتترك بعض شعب الایمان ما لم يأتي بما يصاده لاييمان لا قال رحمه الله فسر صلى الله عليه وسلم الهجرة التي هي فرض
عين على كل مسلم بانها هجرة الذنوب - [00:41:20](#)

ال العاصي وهذا الكرب ما يسقط عن كل مكلف في كل حال من احواله. فان الله حرم على عباده انتهاك المحرمات والاخذار على
المعاصي والهجرة فرض عين على كل مسلم هذا المقدار فرض عين على كل مسلم - [00:41:40](#)

وهي هجرة الذنوب والمعاصي هجرة الذنوب والمعاصي واما الهجرة وهو الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام فهذا ليس بواجب الـ
على من يقيم في دار الحرب او يقيم في دار الكفر وان لم يكن دار حرب - [00:42:01](#)
ولكن لا يستطيع اقامة شعائر الاسلام هذه مسألة مهمة مذكورة في كتب الفقهاء. الهجرة بمعنى الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام
متى يجب في حالين ان يكون هذا المسلم في دار حرب يجب عليه ان يهاجر - [00:42:27](#)

لانه ربما يصير قتال فيمومت ويصبح مقتولا للمسلمين وهل ذكره الله في القرآن قال في سورة الفتح ولو لرجال مؤمنون ونساء
مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم - [00:42:52](#)
الحالة الثانية ان يكون المسلم مقیما في دار الكفر الذين بيننا وبينهم عهد وميثاق ولكن لا يستطيع اقامة شعائر الاسلام ما يسمحون
له. يقولون له ممنوع انك تتنقى فيه يقول له ممنوع انك - [00:43:14](#)

ترک لحية ممنوع تصلي الجمعة والجماعة فيجب عليه ان يهاجر. نعم قال رحمه الله الهجرة الخاصة التي هي الانتقال من بلد الكفر او
البدع الى بلد الاسلام والسنة. جزء ومن هذه الهجرة وليس واجبة على كل حال. وانما تنجو بوجود اسبابها معروفة. نعم - [00:43:35](#)
وفسر المجاهد بأنه الذي جاحد نفسه على طاعة الله. فان النفس ميالة من الكسل عن الخيرات. امارة بالسوء سريعة التأثر عند
المصائب وتحتاج الى صبر وجهاد في ايجادها طاعة الله وثباتها حال ثباتها عليها - [00:44:01](#)

ومجاهدتها عن معاصي الله. ورفعها عنها وانفعادها على الصبر عند المصائب. وهذه هي الطاعة التزام المأمور واجتنام المحظور
والصبر على المقدور. فالمجاهد حقيقة من جاهدها على هذه الامور لتقوم بواجبها - [00:44:21](#)
هارون بل ان اقول بل ان من لم ينزل هذه المغفرة وهي الوصول الى تربية النفس وكبح جماحها وترك المعاصي وصل الى مرتبة انه

جاهد نفسه بحيث أصبحت مطمئنة لا تلتفت إلى المعاصي. إذا لم يصل هذه المرتبة لن يستطيع أن يجاهد الكفر - 00:44:41

ومن أسباب هزيمة المسلمين اليوم انهم تركوا هذا النوع من الجهاد وهو جهاد النفس والصحابة رضوان الله عليهم جاهدوا انفسهم 00:45:14 خمسة عشر عاماً من أولبعثة ثلاثاً عشر سنة في مكة -

صابرين محتسبين وسنتين في المدينة ثم فرض الله عليهم الجهاد لما رأى جهادهم لأنفسهم مقدرتهم على كبح الجماح مقدرتهم على تربية النفس علم الله عز وجل من حالهم انهم يقدرون على قتال عدوهم. لأن من لا يستطيع ان يمسك نفسه - 00:45:37

عن مخالفة الشر من لا يستطيع ان يهبي نفسه على امتحان الامر اذا حصل القتال سينفذ ما في نفسه ولم ينفذ امر الله ساضرب لكم مثال لو ان انسان ما ربي نفسه على الجهاد - 00:46:03

وارسل للقتال فجاء رجل كافر وفجر بين اصحابه ومات منهم عشرة وبعدين الرجل قال انا مسلم تلقون هذا الرجل اللي ما جاب نفسه راح يقتلله ليش يقتلله؟ لانه لم يصل الى مرتبة المعاشرة للنفس - 00:46:24

ولهذا لام النبي صلى الله عليه وسلم اسامة اشد اللوم حتى قال اسامة قال قتلتنيه بعد ان قال لا الله الا الله قال يا رسول قتل صاحبه وقطع يد فلان - 00:46:49

فقال قتلتنيه بعد ان قال لا الله الا الله كيف بك اذا جاء لا الله الا الله؟ يقول اسامة تمنيت اني لم اكن اسلمت الا يموت هذا امر عظيم اليوم - 00:47:04

لا اقول قليل بل كثير من يدعى الجهاد ينفذون رغبات انفسهم لا ينفذون اوامر الله ورسوله ولذلك لا يمكن ان ينالوا ثرواتهم لا يمكن ابداً هذا حكم الله جل في علاه نعم - 00:47:19

قال رسول الله من اشرف هذا النوع واجله مجاهدتها على قتال الاعداء ومجاهدتهم بالضوء والفعل ان الجهاد في سبيل الله ذروة سناد الدين. الله اكبر. الجهاد مجاهدة قتال اعداء الله - 00:47:42

وصون دماء المسلمين واعراض المسلمين وبلاد المسلمين ونشر الدعوة هذا من افضل واعظم انواع الجهاد نعم قال رحمة الله فهذا الحديث من قام بما دل عليه فقد قام بالدين كله من سلم المسلمين من لسانه ويده وامنه الناس - 00:48:02

بدمائهم واموالهم وهجر ما نهى الله عنه. وجاهد نفسه على طاعة الله. فإنه لم ي Inquiry من الخير الدينيين والدنيوي الظاهري والباطني شيئاً إلا فعله. ولا من الشر شيئاً إلا تركه. الله الموفق وحده. وهذا - 00:48:25

وجه في كون هذا الحديث من الجواب على فيه بيان من هو الذي يجمع امور الدين. هو المسلم المؤمن المهاجر المجاهر اه لعلنا نكتفي انا شوي متعب اعتذر منكم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:48:45